

53 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة)ما

يدعى به لأهل الطعام (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول المصنف حفظه الله تعالى في كتابه الذكر والدعاء - 00:00:01

في ضوء الكتاب والسنة ما يدعى به لأهل الطعام قال عن المقداد رضي الله عنه قال اقبلت انا واصحابان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله - 00:00:21

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اطعم من اطعمتني واسق من سقاني الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمدا عبد رسوله - 00:00:41

اللهم صلى وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد ما يقال او ما يدعى به لأهل الطعام ما يدعى به لأهل الطعام هو من باب اه قول النبي عليه الصلة والسلام من اسدى اليكم معروفا فكاففوه فان لم تجدوا ما تكاففوه فادعوا له - 00:01:00

هذا من السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لأهل الاحسان واهلالمعروف عموما ومن الاحسان تقديم الطعام للضيف او للزائر او للقريب او للصديق فمن ملاقاة هذا الجميل ان يدعى له - 00:01:37

وجاء عن النبي عليه الصلة والسلام بهذا الباب دعوات عظيمة اه ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم منها ما جاء في هذا الحديث المقداد رضي الله عنه والحديث له قصة - 00:02:04

وهو في صحيح مسلم قصة عجيبة جدا جديرة بان يتأملها المسلم يقول المقداد اقبلت انا واصحابان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد اتيا الى الاتي واثنان من اصحابه للمدينة وهم في غاية الجوع - 00:02:27

وشدة الجهد وال الحاجة الى الطعام فلما وصل الى المدينة او وصلوا الى المدينة عرظوا انفسهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعمهم احد قال فليس احد منهم يقبلنا - 00:02:54

ما عندهم شي سيحان الله تأملوا في هذه الحال وهذى من المراحل التي مر بها الصحابة رضي الله عنهم في المدينة فلم يقبلنا احد لان لا يوجد شيء عندهم والا هم اهل كرم وفضل لكن ما عندهم شيء في بيوتهم - 00:03:14

فلم يقبلهم احد قال فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بناء الى اهله فاذا ثلاثة اعنز فقال النبي عليه الصلة والسلام احتلوا هذا اللبن بيننا اجتنبوا هذا اللبن بيننا - 00:03:37

يعني لبن هذه الاعنة ثلاثة اه تحتلب ويقسم بين اربعة هو واصحابه ثلاثة اقسام وقسم للنبي عليه الصلة والسلام قال فكنا نحتل في شرب كل انسان منا نصيبه نصيبه الرابع - 00:03:58

ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه فيجيئ من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان وهذا من ادبه عليه الصلة والسلام اذا سلم على اناس هم في نوم - 00:04:24

او قاربوا النوم يسلم بصوت خافت بحيث اللي يقضان يسمع والنائم لا يستيقظ ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه في شرب يعني نصيبه الذي هو الرابع يقول فاتاني الشيطان ذات ليلة - 00:04:42

وقد شربت نصيبي فقال يعني الشيطان محمد يأتي الانصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة ويصيب عندهم اي طعاما ما به حاجة الى هذه الجرعة فاتيته فشربته شرب نصيبي النبي - 00:05:08

عليه الصلاة والسلام فلما ان وغلت او دخلت في بطن وعلمت انه ليس اليها سبيل ندمي الشيطان وهذا حال الشيطان مع الانسان فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعوك عليك - 00:05:31

فتهلك فتهلك دنياك واخراك ودخل في غم وهم عظيم جدا شعر بالم قال وعلي شملة اذا وظعتها على قدمي خرج رأسي واذا وضعتها على رأسي خرج قدمي وجعل لا يجيئني النوم - 00:05:59

واما صاحبنا فناما ولم يصنع ما صنعت قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا - 00:06:23

فرفع رأسه الى السماء فقلت الان يدعوني فاهلك يقول فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني هذا السياق قد يستفاد منه ان موطن - 00:06:39

هذا الدعوة هو في مثل هذه الحال يعني انه ليس دعاء لمن قدم لك طعاما فتدعوه له به ما يقال لاهل الطعام وانما ما يقال لاهل الطعام في باب طلب - 00:07:09

الطعام ان يدعى بمثل هذا الدعاء في هذا الباب اللهم اطعم من اطعمني. ومن اهل العلم من يرى انه يدعى به لمن قدم لك طعاما فتقول اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني - 00:07:31

قال فعمدت الى الشملة فشدتها علي واخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنة ايتها اسمون فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يفوز بهذا الدعاء الذي دعا به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:54

سبحان الله اية من الآيات يقول فلما اتيت الى الاعنة ايتها اسمون فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان فعمدت الى انة لال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

ما كانوا يطمعون ان يحتربوا فيه يعني كبير قال فطلبته فيه حتى علته رغوة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشربت شرابكم الليلة قال قلت يا رسول الله اشرب - 00:08:39

فسرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روى واصبت دعوته التي هي تقدمت اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني - 00:09:01

اوصحت حتى القيت الى الارض قال النبي عليه الصلاة والسلام احدى سوءاتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امرى كذا وفعلت كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه - 00:09:19

الا رحمة من الله افلا كنت اذنتني فنونقظ صاحبنا فيصييان منها قال فقلت والذى بعثك بالحق ما ابالي اذا اصبتها واصبتها معك من اصابها من الناس هذا فيه لطف النبي عليه الصلاة والسلام وجميل - 00:09:38

اخلاقه وحسن معاملته وصبره وهذه القصة فيها معانى تربوية اه ايمانية عظيمة جدا تظهر لمن اه احسن تأملها الحال ان ان الشاهد من هذا الحديث هذه الدعوة العظيمة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم وموطنها اما قبل ان يؤتى - 00:10:01

الطعام في اه في خاصة وقت حاجة اليه او شدة اليه يدعوا لمن ييسر الله الطعام على يديه ومن اهل العلم ما يرى انه لا يأس ان يدعى بها بعد ان يقدم - 00:10:26

الطعام بهذا الدعاء اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال وعن عبد الله بن مسلم قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابيه قال فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها - 00:10:43

ثم اوتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السب ويجمع السبابة والوسطى ثم اوتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال ابي واخذ بالاجهم دابتة ادعوا الله لنا - 00:11:02

فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتمهم واغفر لهم وارحهم الوطبة هي الحيث يجمع بين التمر واللقط والسمن هذا الحديث آ الحديث انس

هذا الحديث آ الحديث عبد الله ابن بشر رضي الله عنه - 00:11:21

قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي تقربنا إليه طعاماً ووطبةً أكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلاقي النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي - 00:11:45

عن يمينه قال ف قال أبي وخذ بنجام دابتي أدعوا الله لنا وقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم أه هذا الشاهد من الحديث أه مما يدعى به لاهل الطعام - 00:12:13

ان يدعى بهذه الدعوة اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم يدعى لهم بالبركة فيما رزقهم الله من من طعام وغذاء ومن مال ويدعى لهم بمغفرة الذنوب الرحمة والدعاء بالمغفرة والرحمة اذا جمع بينهما - 00:12:32

فإن الدعاء بالمغفرة يعني تكبير ما سبق والدعاء بالرحمة التوفيق فيما بقي قوله في الحديث قربنا إليه طعاماً ووطبةً فاكل فاكل منها الوطبة هي الحبس يجمع من التمر والاقط السمن - 00:12:56

فاكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلاقي النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ان يضع النوى نوى التمر بين الأصبعين السبابة والوسطى يلاقيه بين السبابة والوسطى ثم أتي بشراب - 00:13:28

فشربه ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه فهذا كله أه من الآداب المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام في أه في الطعام أو في تناول الطعام الشاهد من الحديث الذي روي في او ورد في هذا الحديث - 00:13:58

فيما يدعى به لمن أه صنع او قدم طعاماً قال وعن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار. واكل - 00:14:23

واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة رواه ابو داود هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى سعد ابن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت - 00:14:48

فاكل يعني قدم للنبي عليه الصلاة والسلام أه هذا الطعام خبز وزيت اي يغمس الخبز بالزيت فاكل النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة - 00:15:12

فهذا مما يدعى به لمن قدم طعاماً يدعى لهم بهذا الدعاء ان أه يكون بيته ومجلسه الطعام الذي يقدمه نصيبه اهل الفضل من اهل الصيام والابرار والصالحين وان يمن الله عليه بصلة الملائكة - 00:15:36

عليه فهذا دعوات عظيمة يدعى بها لاهل الطعام او لمن قدم طعاماً قال رحمة الله تعالى ما ورد في السلام قال عن عبد الله ابن عبد رضي الله عنهم ان رجلاً سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير - 00:16:00

قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرفه رواه البخاري ومسلم ما ورد في السلام هو من خصال الدين العظيمة وادابه الرفيعة التي أه هو او الذي هو تحية - 00:16:23

أهل اليمان وداعية الاخاء والمحبة بين المسلمين وهو تحية مباركة طيبة كما وصفها الله سبحانه وتعالى بذلك قال فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة - 00:16:49

والسلام هو تحية اهل الجنة يحييهم بها الملائكة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وهو ايضاً تحية اهل الجنة بينهم كما قال تعالى تحية فيها سلام وايضاً هو تحية الله لهم - 00:17:10

سلام قولاً من رب رحيم فالحاصل ان من فضائل الدين العظيمة هذا السلام الذي هي نشر للسلام والاخوة والطمأنينة واللائحة والمحبة بين المؤمنين وفي هذا الحديث بيان فضل السلام وعظيم شأنه ومكانته من الدين - 00:17:36

وان مكانته من الدين علياً فالنبي عليه الصلاة والسلام سئل اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف فهذا فيه فضل السلام ونشره وافشاءه - 00:18:02

افشوا السلام شاء السلام فيه خير عظيم يترتب عليه اثار عظيمة وعوائد مباركة ولا يقصر السلام على المعرفة بل يسلم المسلم على من عرف وعلى من لم يعرف وجاء في الحديث - 00:18:19

في حديث اخر ان من اشروط الساعة ان يقصر السلام على المعرفة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - [00:18:38](#)

ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم افسحوا السلام بينكم. رواه مسلم هذا الحديث فيه فضل اه السلام وافشاء السلام وانه من اعظم اسباب رحاب التحاب - [00:18:56](#)

آآ من اعظم اسباب تمتين الایمان وتفويته والایمان هو سبب دخول الجنة وفي هذا الحديث قال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا لابد ان ان ينشر التحاب بين المؤمنين لانهم اذا تحابوا - [00:19:23](#)
تعاونوا على البر والتقوى. اما اذا تعادوا اشغلو افسهم عن طاعة الله وان عبادته بالخصومات العداوات والبغضاء والشحنة التي تعطّلهم عن اقامة الدين في انفسهم وعن العمل على نشر دين الله سبحانه وتعالى - [00:19:43](#)

قال اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم افسحوا السلام بينكم فهذا فيه ان السلام مفتاح للتحاب والتواد وان النفوس لترتاح وتطمئن لمن اه يبادرها بالسلام ويسارع ويستبق الى السلام - [00:20:02](#)

لان السلام سبب عظيم لالفة بين المسلمين والمحبة بين المؤمنين قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا - [00:20:28](#)

فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من على الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحبتك وتحية ذريتك
وقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله - [00:20:48](#)

فزادوه رحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الان رواه البخاري ومسلم ايضا ما يتعلق بالحديث السابق افسحوا السلام بينكم عرفنا ان السلام ينشر المحبة لا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه - [00:21:08](#)

تحابيتم افسحوا السلام بينكم المحبة التي تنشأ عن السلام وتترتب عليه سببها ان كل كلا من المتقلين يدعوا لآخر بالسلامة من الشرور. وبالرحمة الجالية لكل خير السلام عليكم ورحمة الله. السلام هذا دفع للشرور - [00:21:36](#)

الرحمة جلب للخير فاذا كان كل من المتقلين يدعوا لآخر الاسباب الجالية للخير وبعد عن اسباب اه الجالي بالشر فلا شك ان هذا يحدث بينهم سلامه وامن وراحة ولهذا جاء في حديث اخر صحيح - [00:22:00](#)

ان النبي عليه الصلة والسلام قال افسحوا السلام تسلمو. رواه احمد افسحوا السلام تسلمو معنى تسلمو اي تسلم من موجبات الفرقة والقطيعة فكيف اذا انضم الى السلام آآ حسن الترحيب جمال الاخلاق بشاشة الوجه؟ هذه كلها تزيد من الالفة والمحبة وهذا - [00:22:22](#)

مطلوب شرعي مطلب شرعي ينبغي ان يعمل عليها اهل الاسلام حتى تزيد الالفة بينهم وتمثل الاخوة الایمانية والرابطة الدينية حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:46](#)

قال خلق الله ادم على صورته خلق الله ادم على صورته اي اه صورة الله له وجه وله سمع وله بصر لكن كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء ولا يلزم من ذلك - [00:23:05](#)

ان يكون الوجه كالوجه والسمع كالسمع فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في شيء من صفاته ونوعاته جل في علاه خلقه طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس - [00:23:26](#)

فاستمع ما يحيونك فانها تحبتك وتحية ذريتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الان - [00:23:47](#)

الشاهد ان هذه تحية ادم و ذريته الذي يحافظ على هذه التحية محافظ على اه على تحية والده ادم لان هذه تحية ادم وتحية ذرية من بعده السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله. هذه التحية التي ينبغي ان ان - [00:24:11](#)

ان يعني بها اهل الاسلام في كل تلاق و كل افتراق يلتقطون بهذا السلام ويفترقون ايضا بهذا السلام قال وعمران بن حصين رضي الله عنه قال جاء الى النبي صلى الله عليه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم - [00:24:39](#)

فرد عليه السلام ثم جلس وقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فرد عليه فجلس فقال عشرون. ثم جاءه اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله - [00:25:04](#)

بركاته فزاد فرد عليه فجلس فقال ثلاثون. رواه ابو داود والترمذى فهذا فيه ان السلام اقل ما يكون فيه السلام عليكم فاذا زاد بما ورد زاد الثواب فاذا زادوا رحمة الله - [00:25:24](#)

لان السلام عليكم هذى فيها عشر حسنهات فاذا زادوا رحمة الله فهذا فيها عشرون حسنة فاذا زاد وبركاته فهذا ثلاثون حسنة وهذا اكمل ما يكون في السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:49](#)

لكن ان اقتصر على اه السلام عليكم فهذا فيه كفاية لكن الزيادة خير وافضل واعظم توابا عن الله سبحانه وتعالى. قال وعن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:26:09](#)

عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام. رواه ابو داود وعن ابي امامه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام - [00:26:28](#)

وهذا فيه فضل من يبدأ بالسلام وعظيم توابه عند الله سبحانه وتعالى. وانه اولى الناس بالله لانه الاسبق الى فعل ما يحب الله سبحانه وتعالى ويرضاه بين عباده فمن من الخير ان للمرء ان يكون دائمًا سباقا بالسلام ليفوز بهذه - [00:26:49](#)

الفضيلة العظيمة والرتبة العلية التي اشار اليها نبينا عليه الصلاة والسلام بقوله ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام وهذا يفيد ان خير الرجالين الملتفين من يبدأ صاحبه بالسلام قال وعن علي ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:18](#)

يجزى عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزى عن الجلوس ان يرد احدهم رواه ابو داود قال وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه مر على صبيان على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - [00:27:46](#)

رواہ البخاری حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزى عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزى عن الجلوس ان يرد احدهم فالسلام اذا قام به اه واحد كفى عن الباقيين. والرد ايضا اذا قام به واحد رد اه كفى عن الباقيين - [00:28:08](#)

ان سلم الجميع ورد الجميع هذا اكمل وافضل لكن القدر المجزى لن يسلم واحد اه عن الجماعة الذي هو معهم وان يرد ايضا واحد من الجلوس لا يلزم ان يرد الجميع اذا رد واحد اجزأ عن الجميع لكن الاولى ان يرد - [00:28:37](#)

الجميع والاكمel وحديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على صبيان فسلم عليهم وانس مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - [00:28:58](#)

وهذا فيه ان من السنة ان يسلم على الصبيان اذا مر الكبير على الصغير يسلم عليه والتسليم على الصغير في اناس له وادخال للسرور على قلبه واهتمام به وفي ايضا تحبيب لهذا الصغير الى اهل الفضل - [00:29:18](#)

وفي ايضا تدريبه على السلام وتعويذه عليه من الصغر وفي فوائد اه عظيمة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدهم الى مجلس فليسلم - [00:29:37](#)

فان بدا له حق فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الاخيرة رواه ابو داود والترمذى هذا اخر الاحاديث في هذا الفصل المتعلق بالسلام - [00:29:57](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدهم الى مجلس فليسلم ان يسلم على الجلوس في ذلك المجلس. فان بدا له - [00:30:15](#)

ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الاخيرة وهذا فيه ان السنة في السلام ان يلقي في اول المجلس وايضا في خاتمته يعني بعض الناس اعتنادوا في خاتمة المجلس ان يقوم - [00:30:30](#)

ويودع بغير السلام استودعكم الله في وداع الله في امان الله او نحو ذلك والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ليست الاولى باحق من الاخيرة فالسلام يلقي في اول المجلس وفي اخره - [00:30:50](#)

ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:11